# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج
–البويرة–
كلية الآداب واللغات
القسم: اللغة والأدب العربي
التّخصّص:لسانيات عامة

جامعة البويرة

**Ministre de l'Enseignement Supérieur**
**et de la Recherche Scientifique**
**Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-**
**Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-**
**Faculté des lettres et des *lan*gues**


# الممارسات اللّغوية في المجتمع الجزائري

# منطقة آيت لعزيز –أنموذجا–

**مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس**


**إعداد:**

- **فلورة العمري**
- **فاطيمة شطابي**

**إشراف:**

**عبد القادر تواتي**


**السنة الجامعية 2017/2016**

# شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء ،الشكر دائما لله عز وجل على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

ليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب، وتحمل اعترافا بالجميل، كلمة شكر تعبر لأستاذنا "تواتي عبد القادر".

الذي شرفنا على هذه المذكرة ورافقنا في كل لحظات رحلة بحثنا.

فلك منا أستاذنا جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

والشكر موصول إلى من قدم لنا يد المساعدة

في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد.

# إهداء

قال تعالى: ﴿وقضى ربّك أن لا تعبد إلاّ إياه وبالوالدين إحسانا﴾

إلى التي غمرتني بحنانها وساعدتني في حياتي وفرحت لأفراحي وحزنت لأحزاني،

فما عدت أخشى الصعاب بدعواتها ، إليك أنت أمي الحنونة.

إلى الذي علمني ورباني وساعدني ودعمني ، إلى الذي عان من أجل تنشئتي وتقويمي...

إلى أطيب وأحن قلب في الدنيا ، إلى أبي الغالي لك منى ألف تحية.

إلى الذي زرع الورود في دربي ورسم البسمة في وجهي، إلى من علمني لغة الحب والإحساس،

إلى مصدر سعادتي وفخري، إلى نبض قلبي زوجي كمال.

إلى التي أتشوق لاحتضانها، إلى ابنتي الغالية أنت أجمل حدث في حياتي، أنت فرحة عمري.

إلى نور عيني شقيقتي: شيماء، إلى أخواي: بلال وبدر الدين أحبكما كثيرا .

إلى جميع أفراد عائلتي وعائلة زوجي.

أهدي لكم عملي المتواضع وثمرة مشواري الجامعي.

والله الموفق والمستعان.

فلورة

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من وهبتني عمرها وروحها وشبابها،

أنت يا من تسكنين الفؤاد ويا رمز العلى والرقي،

يا من تشرق الشمس بابتسامتها، :

أمي الغالية.

إلى روح والدي الطاهر، الحاضر في أعماقي والغائب عن أنظاري

"أبي" رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى شريك حياتي الذي وقف معي ودعمني بقلبه الحنون،

إليك أنت يا زوجي العزيز بلقاسم.

إلى إخوتي الأعزاء.

إلى أختي الوحيدة سندي في الحياة: رزيقة وزوجها جمال، وابنتها إيمان.

إلى كل عائلة شطابي وعائلة بستاني.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

فاطيمة

**مقدمة:**

اللغة وسيلة للتعبير عما يدور في خلجات النفس من أفكار، وإخراجه إلى عالم الحس والإدراك الخارجي، وهي خير أداة للتفاهم بين الأفراد وأفضل وسيلة للاتصال، ونقل الأفكار والآراء فيما بينهم، فوجود اللغة مرهون بوجود مستعمليها، فهي تمثل كيان المجتمع وهويته، وهذا ما يجعل اللغة والمجتمع كالجسد والروح لا يستطيع أحدهما الاستغناء عن الآخر، فاللغة بنت بيئتها تتأثر بكل ما يحيط بها من عوامل، ومؤثرات خارجية مسلطة على أفراد المجتمع الواحد.

وبما أنّ اللغات واللهجات في المجتمع الجزائري تشهد تعددا وتنوعا وتداخلا، أدى إلى الاحتكاكات اللغوية بين جملة هذه اللغات واللهجات مع تباينها في الممارسة اللغوية، وهي بدورها أدت إلى ظهور عدة ظواهر لغوية منها: الأحادية اللغوية، الازدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية، التعدد اللغوي، التعاقب اللغوي... الخ.

ففي الجزائر تشكلت في محيطها مثل هذه الاحتكاكات بفعل عدة عوامل منها الاستعمار المتعاقب عليها عبر السنين، ممّا أدى إلى تمازج اللغات فيما بينها وتغلغل الدخيل الأجنبي خاصة في عاميتها، نظرا للطبيعة المهمة التي يكتسبها هذا الموضوع جاء هذا البحث موسوما بـــ:

الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري منطقة آيت لعزيز –أنموذجا–.

ومن أسباب اختيارنا للموضوع هو: أهمية الموضوع وعلاقته بالمجتمع، انتشار وتفشي الظواهر اللغوية في المجتمع ومعايشتها للواقع والتحديات التي تواجه لغتنا الأم بسبب احتكاكها باللغات الأخرى وهذا ما حفزنا في البحث حول الموضوع ،ومن هنا تبادرت في ذهننا تساؤلات أهمها:

ما مفهوم الممارسة اللغوية ؟ وهل يمكن الحد من أشكال الممارسات اللغوية ومظاهرها ؟ وهل يمكن القول أنّ الوضع اللغوي في منطقة آيت لعزيز يواجه تحديات في ظلّ التعددية اللغوية؟

وقسمنا بحثنا هذا إلى فصلين تتصدرهم مقدمة وتليهم الخاتمة،وجاء الفصل الأول نظريا بعنوان مفهوم الممارسات اللغوية وأهم أشكالها ومظاهرها، وسمات الواقع اللغوي في الجزائر، أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا بعنوان دراسة ميدانية للممارسات اللغوية في منطقة آيت لعزيز تناولنا فيه مدخل عرفنا فيه منطقة ايت لعزيز وقمنا فيه أيضا باستجواب مجموعة من المواطنين وتسجيل إجابتهم وتحليلها وخلاصة لأهم الأشكال اللغوية المتواجدة فيها.

وفي الخاتمة تناولنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا للممارسات اللغوية في منطقة آيت لعزيز.

وبخصوص المنهج المتبع، اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، وهو استقصاء ينصب على ظواهر اللغوية كما هي، بغرض تشخيصها وكشف جوانبها وهذا

الاستقصاء قائم على أساس الوصف والتحليل والتفسير، وفيه يستعين الباحث بأدوات لجمع المعلومات والحقائق والبيانات، ويقوم بعد ذالك بتبويبها ووصفها وتفسيرها وتقرير حالها كما توجد في الواقع ،للحصول في الأخير على استنتاجات ذات دلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة.

وأهم المراجع التي اعتمدنا عليها:

1- مجلة الأم لجماعة من المؤلفين.

2-بحث في مصطلح الممارسات اللغوية لدكتور صالح بلعيد.

3-مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان: ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية جريدة "الهداف" –أنموذجا-.

4- Dubois Jean et autres, Dictionnaire de linguistique et de science de langage.

واعترت طريقنا مجموعة من الصعوبات أهمها:

- صعوبة التنسيق بين الدراسة وإنجاز المذكرة.
- أغلبية المراجع كانت باللغة الفرنسية والإنجليزية، وترتب عن ذلك صعوبة الترجمة.
- قلة المصادر والمراجع.

ولكن رغم ذلك حاولنا قدر المستطاع الإلمام بالقدر الكافي من الكتب لإتمام هذا البحث.

نرجو من الله التوفيق والسداد في هذا العمل.

# الفصل الأول

## مفهوم الممارسات اللغوية وأهم أشكالها ومظاهرها وسمات الواقع اللغوي في الجزائر

1. مفهوم الممارسات اللغوية وأشكالها.
2. مظاهر الممارسات اللغوية.
3. سمات الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري.

## 1-مفهوم الممارسات اللغوية وأشكالها:

### أ) تعريف الممارسة:

**لغة:** تنص المعاجم على أنّ مصطلح "الممارسة من فعل مارس الشيء مراسا وممارسة: عالجه وزاوله وشرع فيه، يقال: مارس قرنه، ومارس الأمور والأعمال. امترس الخطباء: تلاجوا، ويقال امترست الألسن في الخصومات: أخذ بعضها بعضا ومارس بالشيء: احتك به. تمارس القوم في الحرب: تضاربوا.

تمرس بالشيء: احتك به. تمرّس بالطيب: تلطخ به. تمرّس بالرجل: تعرّض له بالشر. تمرّس: تدرّب عليه. تمرّس بالنوائب والخصومات: مارسها، وتمارس البعير بالشجرة: أكلها وقتا بعد وقت...".[1]

**اصطلاحا:** "هي من صيغ وإبداعات ثقافية ومادية تمارس على مستوى الأفراد والمجتمعات، ضمن قانون لغوي وعرف متوارث، وتنطوي على مفهوم المداومة، وكثرة الاشتغال بالشيء، ويقابله في الأمازيغية ئلال، ئليل (مارس)، ثيليلت ج ثيلال (الممارسة)... وفي القبائلية بمعنى **آسخذام** وفي الفرنسية pratiques وفي انجليزية paratical".[2]

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4،القاهرة ،2004، ص 470، مادة (م،ا،ر،س).

[2]- صالح بلعيد: بحث في مصطلح (الممارسات اللغوية)، قسم الأدب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، العدد التجريبي: 0، دط، 2010، ص 15، 16.

"وهكذا نعلم أنّ الممارسة بصفها نشاطا إنسانيا تتم بخصائص معينة، وصفات محدّدة، وطوابع مميّزة، تحدّد هويتها".[1]

**ب)تعريف الممارسة اللغوية (Les pratiques langagières):**

"هي تفاعل اجتماعي لغوي، أي استعمال لأنظمة لغوية من خلال الإشارات والعلامات والنظام، وعلى أسلوب مؤسس على الاختيار الذي يقوم به ممارس اللغة، ومجاله الكلام parole وليس النظام اللغوي langue، وإنّ مستخدم اللغة عندما يمارس النشاط اللغوي إنّما يصدر عن هذا النظام، فيوظفه بطريقته الخاصة لأداء وظائف مختلفة".[2]

"فالممارسة اللغوية ممارسة اجتماعية تحصل في التجمعات، أو بين المتعلّم والمعلّم، وبين اثنين فما فوق، في لغة لها بناء عرفي متفق عليه، بالرجوع إلى الدافع الذي يعيشه المتعلّم في وسطه الطبيعي، ومشاهدة هذا الواقع وملاحظته وثمّ استقراء المواد التي يتمّ توظيفها توظيفا يقتضيه الوضع اللغوي والأرضية المعرفية".[3]

من خلال التعريف الذي تطرقنا إليه يمكن أن نستخلص أنّ الأفراد يتخذون في وضعيات اجتماعية مختلفة وعن طريق ذلك الحديث يتواصلون بخصائص لغوية

---

[1]– صالح بلعيد: بحث في مصطلح (الممارسات اللغوية)، ص 17 .

[2]–المرجع نفسه، ص 15، 16.

[3]– المرجع نفسه.

مميزة في إطار أسلوب معيّن وهذه اللغة الممارسة هي تلك اللغة المستعملة في البيت والشارع وفي المؤسسات التعليمية وفي الهياكل الإدارية الأخرى...

**ج) أشكال الممارسات اللغوية:**

إنّ الواقع اللغوي في الجزائر عرف أشكالا متعددة ومتنوعة للممارسات اللغوية التي تصدر عن فئات المجتمع، يقول "جيبلبير غرانغيّوم": "تستخدم في بلدان المغرب الحالي ثلاث لغات، العربية والفرنسية واللغة الأمّ أما الأوليان فلغة الثقافة، وهما لغتان مكتوبتان، وتستخدم الفرنسية أيضا لغة للمحادثة، غير أنّ اللغة الأم الحقيقية التي يستخدمها الناس دائما في خطابهم اليومي لهجة هي العربية أو البربرية وليست هذه اللغة إلاّ في حالات نادرة جدا، لغة مكتوبة".[1]

ومن أبرز أشكال الممارسات اللغوية نذكر ما يلي:[2]

- شكل ممارسة للغة القوم الأصليين أي لغة الأم تصدر عنهم لغة طبيعية صافية مثل ممارسة اللغة الأمازيغية في منطقة القبائل.
- شكل الممارسة اللغوية في التجمعات ذات كثافة سكانية كبيرة، حيث تصدر عنهم أنماط لغوية مزيج.

---

[1]– لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات، ترجمة: حسن حمزة، مراجعة: سلام بزي حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2008، ص 79.

[2]– ينظر: صالح بلعيد: بحث في مصطلح (الممارسات اللغوية)، ص 15، 16.

- شكل الممارسة اللغوية في تجمعات المهاجرين حيث تصدر عنهم لغة هجين، من مختلف الأداءات اللغوية لفئات المهاجرين، وحضور لغة البلد في شكل تكسير لغوي منحرف، مثل: ما يحدث في الجزائر لدى المهاجرين الماليين حيث يتحدثون ويتواصلون بلغة البلد (اللغة العربية) بشكل هجين.
- شكل الممارسات اللغوية لدى مجتمع مستعمر، أو أنّ المستعمر ترك لغته التي تأثرت ف اللغة الأم في البلد المستعمر مثل اللغة الفرنسية للمستعمر الفرنسي التي أثرت على اللغة العربية لغة الأم في المجتمع الجزائري.

**2-مظاهر الممارسات اللغوية:**

يعتبر علم الاجتماع اللغوي من العلوم التي تهتم بدراسة المظاهر اللغوية المتفشية في المجتمع، ويهدف إلى الكشف عن القوانين والقيّم التي تحدد السلوك اللغوي داخل الجماعة اللغوية، ومن مظاهر اللغوية التي اعتنى بها هذا العلم:

**أ) الأحادية اللغوية:**

معبّر عنها بلغة واحدة، أو من يعرف أو يستخدم لغة واحدة.

وهي الاقتصار على لغة واحدة على مستوى التخاطب والقراءة وبدعى من يعرف لغة واحدة أحادي اللغة monoligual أو unilingual أو monoglat.[1]

[1]- ينظر: محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، جامعة الملك سعود، ط1، الرياض، 1988، ص 30.

تكون المجموعة اللغة أحادية اللغة إذا كان أفرادها يشتركون في لغة واحدة ولا يتعامل جزء منهم بلغة غيرها.

**ب) الثنائية اللغوية (Diglossie):**

إنّ مصطلح الثنائية اللغوية ظهر لأوّل مرة على يد الكاتب اليوناني "إمانويل غوداي" "Emanuel Boidis" لأسباب متعددة كانت نتيجة عن الوضعية اللغوية المتضاربة في المجتمع اليوناني،وهذا بوجود مشويين لغويين هما: "كثارفوسا، ودموتيكي"، حيث أخذت هذه الأخيرة من الإغريقية القديمة Domilti مرادفها عن الإغريق Dylottos والذي يعني استعمال لغتين عموما.[1]

ذهب بعض اللسانيين إلى تعريف الثنائية اللغوية بأنّها:

« Répartition des usages dans chacune des langues selon des circonstances et des thèmes particuliers, d'accompagnement généralement de la prépondérance d'usage des deux langues et d'une différence de prestige ».[2]

**ترجمة:** توزيع استعمالات اللغات حسب الظروف والمواضع الخاصة مصاحبة بصفة عامة للصحة أو الرجحان في الاستعمال في لغة واحدة من هاتين اللغتين.

---

[1]– ينظر:

Hamers et blanc, Bilingualité et bilinguisme, pierre Margada, 2éme édition, Bruxelles, 1983, p238.

[2]– Marie Louis Moreau, Sociolinguistique, Liège, pîere margada, Paris, 1979, p148.

أما محمد علي الخولي فيقول بأنّ الثنائية اللغوية هي: "حالة استخدام الفرد للهجتين من لغة واحدة وبصورة تكاملية"[1]. ونفهم من هذا أنّ الفرد يستخدم مستويين من التعبير في كلامه ينتميان إلى لغة واحدة، بمعنى يستخدم اللغة التي لها مستويين مستوى وضع ومستوى رفيع.

أما "شارل فيرقسون" قال بأنّ: "المتكلمين يستعملون في خطابتهم الجماعية وتحت تأثير الشروط تنوعين و أكثر للغة نفسها. ومقترح لتوحيد المراجع أن نسمي التنوع الأعلى التنوع الرفيع "و"، أما اللهجة الجهوية فنسميها التنوع الوضيع "و"، وكل اللغات المذكورة (ويقصد بها العربية، اليونانية الحديثة، الألمانية، السويسرية والكربول الهايتي)، لها أسماؤها الخاصة للصنف الوضيع والرفيع"[2]. فهو هنا يميز بين صنفين الصنف الوضيع "و" (Low) والصنف الرفيع "ر" (High)، كما ضرب فيرقسون عدة أمثلة لتجسيد ذلك، ومن بين تلك اللغات، اللغة العربية ففيها العربية الفصحى والتي نرمز لها بالمستوى الرفيع "ر" (High) والعربية العامية نرمز لها بالمستوى الوضيع "و" (Low).

أما الثنائية اللغوية عند المشارقة العرب هي:

---

[1]– محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، ص 29.

[2]– فرحات بلولي، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية، ص 03 نقلا عن:

Charle A. Ferguson, Diglossia in language and social context selected Reading, edited by pier gigliol, Pinguin Books, England, 1972, p232, 234.

⇐"الوضع اللغوي لشخص ما، أو الجماعة البشرية معينة تتقن لغتين وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي أخرى".[1]

⇐"هي الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون، وبالتناوب وحسب البيئة والظروف اللغوية للغتين مختلفتين".[2]

والملاحظ من هذا التعريف أنّ قائله أطلق على الفرد الذي يستطيع التكلم بلغتين دون التفريق هل هذه القدرة تناوب اللغتين لدى الفرد الواحد ازدواجية أو ثنائية هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجدها –الثنائية– "أنّها امتلاك الفرد أو الجماعة لغتين في شكلهما المحكي أو بالتناوب في استعمال لغتين أو أكثر".[3]

ومن خلال التعريفات التي تطرقنا إليها نستنتج لابد من وجود لغتين تتعايشان معا لتحقيق ثنائية لغوية، إلاّ أنّها تتفاوت فيما بينها إمّا على مستوى الكفاية في اللغتين، وإمّا على مستوى استعمالها.

---

[1]– ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية (دراسات لغوية نفسية مع مقارنة تراثية)، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1993، ص 35.

[2]– ينظر: المرجع نفسه.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص 36.

**ج) الازدواجية اللغوية (Bilinguisme):**

يعرفها المعجم المفصل في علوم اللغة أنّها: "حالة وجود لغتين عند شعب ما كتكلم يهود أمريكا اللغتين العبرية والانجليزية".[1]

ورد في قاموس Le petit Rabert على أنّ الازدواجية اللغوية هي:

« personne qui parle deux de langues »[2]

**ترجمة:** تعرف الازدواجية بأنّها: استعمال لغتين عند الفرد.

أما في المعاجم الازدواجية على أنّها:

« D'une manière générale le bilinguisme est la situation linguistique dans laquelle sujets sont conduits à utiliser alternativement, selon les milieux au les situations deux langues différent c'est le cas le plus courant plurilinguisme ».[3]

**ترجمة:** تعرف الازدواجية على أنّها الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمين لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية، ويقصد بالبيئة الاجتماعية النظام اللغوي الذي يستعمله أفراد المجتمع الواحد.

---

[1]– محمد ألتنويجي، راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسينات)، دار الكتب العلمية، دط، بيروت، 2001، مجلة 1، ص 18.

[2]– Paul Repert, Le petit Rebert, Avenue Rmentier, paris, 1996, p : 184.

[3]– Dubois Jean et Autres, Dictionnaire de linguistique et de science langage, librairie Larousse, 1ère édition, Paris, p66.

ويختلف تعريف الازدواجية من علم لآخر مثل: علم الاجتماع، وعلم اللغة النفسي، وهذا الأخير يعرفها على أنّها: "أن يجيد المرء لغتين معا إجادة تامة، لغة الأهل ولغة أخرى وقد يكتسبها معا، وقد يكتسب لغة الأهل أوّلا".[1]

وبهذا يمكن القول أنّ الازدواجية اللغوية هي القدرة على استعمال نظامين لغويين مختلفين، فالشخص الجزائري يستعمل (اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية) أو (اللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية) أو (الأمازيغية والعربية الفصحى) من أجل التواصل مع غيره.

**د) التعدد اللغوي (Plurilinguisme):**

نقول عن دولة ما أنّها متعددة اللغات حينما يتم التكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل، ونقول عن شخص متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجيته ومقاصده والتواصل مع غير بأكثر من لغة أو قدرة الفرد أو على الوضعية اللغوية لمجتمع و أمة كاملة.[2]

---

[1]– جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي، مناهجه نظرياته وقضاياه، المؤسسة الثقافية الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، دط، الإسكندرية، 2003، ج1، ص 109.

[2]– ينظر: مايكل كلين، التعدد اللغوي، ضمن كتاب دليل السوسيولسانيات، تحرير: فلوريان كولماس، ترجمة: خالد الأشهب وماجد ولين النهيبي، مراجعة: ميشال زكريا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2009، ص 649.

ويعرفه "جون ديبوا" في كتابه "قاموس اللسانيات" التعدد اللغوي: عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد أو عند فرد يستخدمها في مختلف أنواع التواصل، والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث الفرنسية، الإيطالية والألمانية هي لغات رسمية بها.[1]

لا يكاد يخلو أي مجتمع أو بلد ما في العالم من التعدد اللغوي سواء لأسباب تاريخية نحو الاستعمار ومخلفاته الثقافية أم الاقتصادية أو لأسباب حضارية فرضها التقدم العلمي والتطور التكنولوجي.

وعرفه "مايكل كلين" بأنّه: استعمال أكثر من لغة واحدة أو قدرة بأكثر من لغة.[2]

ففي العرف اللساني يشير التعدد اللغوي إلى وجود أنظمة لغوية مختلفة **للتواصل** ولكل نظام لغوي خصائص ومميزات، تختلف عن النظام اللغوي الآخر نحو ما بين العربية والفرنسية أو الإنجليزية، فالتعدد اللغوي ظاهرة متفشية في المجتمع، ظهرت نتيجة حتمية تداخل اللغات واللهجات وتنوع الأنظمة اللغوية داخل المنطقة الواحدة.

---

[1]–Dubois Jean et Autres, Dictionnaire de linguistique et de science langage, p368.

[2]–ينظر: مايكل كلين، التعدد اللغوي، ص 659.

أما في الجزائر نجد أنّ الوضع اللغوي يكتسي طابع التعددية اللغوية بحكم الواقع الذي نعيشه.

**هـ) التداخل اللغوي (Interférence):**

تعتبر ظاهرة التداخل اللغوي من أقدم الظواهر اللغوية التي عرفتها كل اللغات مما جعل البعض يعتبر هذه الحالة على أنّها حالة من الحالات الشاذة في اللغة العربية، وذلك راجع لتعدد وتنوع لهجاتها، ويفهم من خلال ذلك قول "جون ديبوا":

« On dit qu'il y a interférence quand un sujet bilingue utilise dans une langue cible A un trait phonétique morphologique, lexical au syntaxique caractéristique de la langue B. l'emprunt et le calque sont souvent dus à l'origine à des interférences, mais l'interférence reste individuelle dans la langue A ».[1]

**ترجمة:** نقول أنّ هناك تداخل لغوي عندما يستعمل شخص مزدوج اللغة في اللغة الهدف A سمة صوتية مورفولوجية تركيبية تميز اللغة B. ففي الأصل ما يعرف بالدخيل والمحاكاة اللغوية، لكن في الحين الذي تكون فيه التداخلات اللغوية فردية وعفوية، فإنّ الدخيل والمحاكاة اللغوية هي في حالة إدماج أو هي مدمجة في اللغة A أي في اللغة الأولى.

[1]–Dubois Jean et Autres, Dictionnaire de linguistique et de science langage ,P 252.

وبهذا يمكننا القول أنّ التداخل ناتج عن احتكاك لغتين أو أكثر في المجتمع وهذا راجع لعدة عوامل غير لغوية، أوّلها احتكاك شعبين مختلفين في العادات والتقاليد والثقافة، وتحدث هذه الاحتكاكات في غالب الأحيان بالهجرة أو المجاورة كما لا ننسى أنّ الألفاظ تنتقل وتهاجر من بلد إلى آخر كهجرة أو انتقال الأشخاص.

فالتداخل هو عبارة عن تلك التغيرات الصرفية أو التركيبية أو النحوية أو الصوتية التي تظهر في لغة معيّنة نتيجة احتكاكها بلغة أخرى.

ومثال ذلك شخص فرنسي يتحدث بالإسبانية أو الروسية، يمكنه تفخيم الصائت (r) ويمنحه بدلا من ذلك الصوت، الصوت الذي يملكه في اللغة الفرنسية، وكذلك الأمر بالنسبة للشخص الألماني الذي يتلكم الفرنسية يمكن أن يذكر كلمة (الموت/La mort) قياسا على الكلمة الألمانية المقابلة لها والتي تكون في المذكر Tod (تداخل مورفولوجي).

لا يمكن للفرد التمكن لسانين مختلفين دون أن يتجنب إحداهما الأخرى وتأثر فيها بعاداتها النطقية وخصائصها على مستويات عدّة أهمها المستويين الصرفي والدلالي "وعلى العموم فإنّ مصطلح التداخل في عمومه يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف، وقد تكون للبيئة الاجتماعية

التي يعيش فيها الطفل فعلية أكثر في تولد توجه سلبي أو إيجابي تجاه لغة ما أكثر من الأخرى وهنا يظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية. [1]

لعل من أمثلة ذلك بعض الألفاظ في العربية والمنقولة في اللغات الأجنبية: ركبت الطاكسي (سيارة الأجرة)، (عندي كونترول)، نروح نفليكسي)، (نروح ليكول)... الخ.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ عملية التداخل تحدث نتيجة إقحام بعض العناصر اللغوية من اللغة الأجنبية في اللغة الأم التي بدورها تساهم في أداء وظيفة تبليغية.

**و) التعاقب اللغوي:**

التعاقب اللغوي هو ما يقابل في الإنجليزية مصطلح (code switching)، أما بالفرنسية فله تسميات متعددة وهي (changement de code) و(alternance de code) أو (alternance codique) وقد اقترح الباحثون العرب العديد من المقابلات منها: (التناوب اللغوي) و(التحول اللغوي) و(الانتقال اللغوي).

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط1، الجزائر، 2000، ص 124.

يعتبر التعاقب من الإستراتيجيات التي يلجأ إليها مزدوج اللغة في حديثه، ففيه يستعين بنوعين لغويين أو أكثر، وذلك حسب قول مل من "ف.هامرز" " F. harmes josiane" و"م.بلان" "Michel Blanc": "بأن التعاقب يعتبر من أكثر الإستراتيجيات شيوعا بين مزدوجي اللغة فيما بينهم، ففيه يستعان بنوعين (أو أكثر) حيث تتعاقب مقاطع من الخطاب في لغة (أو عدة لغات) أخرى... بحيث ينتمي المقطع (أ) إلى اللغة (ل) فقط والشيء نفسه بالنسبة للمقطع (ب) الذي ينتمي إلى اللغة (ل ب)".

« Une des stratégies les plus courantes des bilingues entre eux… sans l'alternance de code, deux codes (ou plusieurs) sont présents dans les discours, des segments (chunk's) de discours dans une langue alternant avec de segments des discours dans une ou plusieurs autres langues… un segments (x) appartient à la langue (Lx) : il en va de même pour un segment (y) qui fait partie uniquement de la langue (LY) ».[1]

فالتعاقب اللغوي إذن هو الانتقال من لغة إلى أخرى، أي يستعمل اللغة الأولى (ل1) ثم ينتقل إلى اللغة الثانية (ل2) ثم يعود إلى اللغة (ل1).

ل1 ← انتقال ← ل2 ← انتقال ← ل1

[1]– josiane F. hamers et Michel Blanc, Bilingualité et bilinguisme, p198.

وبهذا فمزدوج اللغة يستعين بنوعين لغويين أو أكثر في خطابه، وذلك بانتقاله من لغة إلى أخرى.

إذن التعاقب اللغوي إحدى الإستراتيجيات الأكثر شيوعا بين مزدوجي اللغة، إذ نجد في ظاهرة التعاقب اللغوي نظامين لغويين في الخطاب، فتعاقب أجزاء من الخطاب من لغة ما مع أجزاء من لغة ما مع أجزاء من الخطاب من لغة أخرى، فهذه "الإستراتيجية التي يستعين بموجبها المتكلم بنوعين لغويين أو أكثر من سجله اللغوي لإيصال ما طاب له من معلومات".[1]

ونفهم من هذا أنّ التعاقب اللغوي يعد إستراتيجية يستعملها المتكلم لحاجة تبليغية.

**ز) الهجين اللغوي:**

مفهوم اللغوي لكلمة الهجين:

لقد اختلف العلماء اللغويون في تعريفهم لمصطلح الهجين(**le pidgin**) فلكل عالم نظريته لهذا المصطلح الذي هو وسيلة تواصل بين الأشخاص لا يملكون أية لغة مشتركة فلغتهم تختلف عن اللغة الأصلية لكل من الطرفين.

فالهجين عند ابن منظور:" مشتق من الفعل هجن ،الهجنة من الكلام ما يعيبك.

[1]– فرحات بلولي، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضة جريدة "الهداف" –أنموذجا–، مذكرة ماجستير،ـــ معهد اللغات والأدب العربي، تيزي وزو، 1997، ص 34.

الهجين العربي :ابن الأمة لأنه معيب ،وقيل هو ابن الأمة الراعية ما لم تحصن،فإذا حصنت فليس الولد بهجين والجمع (هجن ،هجناء ،هجنان ،مهاجين، مهاجنة) .

الهجين ماخوذ من الهجنة .

الهجنة :في الكلام ما يلزمك منه العيب ، تقول لا تفعل كذا فيكون عليك هجنة وتهجين الامر تقبيحه ، وارض هجان بيضاء لينة الترب مرب" [1].

اما في معجم الوسيط فورد مصطلح الهجين بمعنى" اللئيم الذي أبوه أعربي وأمه غير عربية وفي علم الأحياء نبات أو حيوان ينتج من تزاوج نوعين مختلفين .

جمع هجن وهجناء ،الهجنة هجينة ،لبن هجين لا صريح "[2].

أما تعريفه الاصطلاحي: فلم يرد تعريفا دقيقا لمصطلح "الهجين اللغوي" في مختلف الكتب والمجلدات التي قمنا بتصفحها وإنّما وردت مرادفات ومفاهيم مقاربة لهذا المصطلح فاختلفت الآراء وعرّف بعدة مصطلحات منها التداخل اللغوي ،المزج اللغوي ،الخلط اللغوي...

ورغم الاختلاف إلاّ أنّهم اجمعوا على أن الهجين متكون من لغتين أو أكثر.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، 2005، ص 30،31 .

[2]– أحمد أبو حاقة ، الوسيط دار النفائس للنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت لبنان ،2008 ، ص1303 .

### 3-سمات الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري:

أجمع العديد من الباحثين اللسانيين على أن الوضع اللغوي في الجزائر يتصف بتعايش مجموعة من المتنوعات اللغوية والتي يمكن تصنيفها كما يلي: اللغة العربية بأنواعها، الأمازيغية بلهجاتها المختلفة، اللغة الفرنسية. حيث يقول "جيلبير غرانغيوم" في كتبه "تستخدم في بلدان المغرب الحالي ثلاث لغات الغربية والفرنسية واللغة الأم أما الأوليان فلغة الثقافة، وهما لغتان مكتوبتان وتستخدم الفرنسية ايضا لغة المحادثة، غير أنّ اللغة الأم الحقيقية التي يستخدمها الناس دائما في خطابهم اليومي لهجة في العربية أو البربرية، وليست هذه اللغة الأم إلاّ في حالات نادرة جدا لغة مكتبة".[1]

فالواقع اللغوي الجزائري يوضح أنّ درجة استعمال اللغات في الجزائر ليس متماثلا وبالتالي يمكن أن نتطرق إلى كل التنوعات اللغوية بالتفصيل على الشكل التالي:

أ- **اللغة العربية:** هناك من الباحثين من وصف وضعية اللغة العربية في الجزائر بالثنائية (la diglossic) ومنه نستنتج أن هذه اللغة شكلين، فالأول يتمثل في اللغة الأدبية (langue littéraire)، ويقصد بها لغة الكتابة حيث تختص

[1]- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص 89.

بالاستعمالات الرسمية كالإدارة والعلاقات المهنية والقانون، أما شكلها الثاني فيعرف باللهجات (Dialectales) أو العاميات أو الدارجات فهي لغة التخاطب اليومي.[1]

حيث يتميز كل شكل بخصائصه التي تميزه عن الآخر كما يلي:

**1-اللغة العربية الفصحى:** تعتبر لغة رسمية، يتركز استعمالها لدى طبقة المثقفين، كما أنها وسيلة للتواصل الفكري ولغة الكتب والصحافة والخطابات الرسمية، ولغة الاقتصاد والسياسة والدين والتعليم بجميع أطواره. ما يميزها عن اللغات الأخرى كونها لغة مكتوبة ومنطوقة تخضع لجملة من القواعد والقوانين التي تضبطها، فهي لغة متأصلة في الواقع اللغوي الجزائري. وهذا التميز والاختلاف الذي تتصف به اللغة العربية الفصحى عن غيرها من اللغات، جعلها تحظى باهتمام واسع من قبل الدولة من خلال انتهاج سياسة التعريب وديمقراطية التعليم ووسائل الإعلام المنتشرة، فكل هذه العوامل كان لها إسهام كبير في تقليص الهوة بين اللغة لأدبية وبين اللهجات.[2]

---

[1]- ينظر: حفيظة تازوني، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر، دط، الجزائر، 2003، ص 40.

[2]- ينظر: لاصب وردية، اللغة الأم والواقع اللغوي الجزائري، مجلة الأم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2007، ص 65.

**2-العربية العامية:** أي ما يعرف باللهجات (Dialectes) أو العاميات، وكما يسمى بالدارجات الجزائرية الموجودة بكثرة في الجزائر، وتختلف من منطقة إلى أخرى، لها وظيفة تبليغية وتواصلية بين الأفراد، إذ يتركز استعمالها في الشارع والأوساط العائلية وبين الأصدقاء، وكذلك في الأدب الشعبي مثل الحكايات الشعبية. وتتميز بأنها شفوية غير مكتوبة على عكس الفصحى[1]. وهذه العربية العامية نشأت نتيجة التفاعل بين العربية الفصيحة لغة الدين الإسلامي ولغة الأمازيغية.

ويقودنا التوزيع الجغرافي لهذه اللهجات إلى تصنيفها وفق معيارين حسب ما ذهبت إليه خولة إبراهيم:[2]

أ) **معيار جيولساني (norme géolinguistique):** يسمح لنا بتمييز أربعة مناطق لهجية كبرى لها سمات متميزة:

- المنطقة الشرقية وتغطي ما تعرفنا على تسميته بالمنطقة القسنطينية.
- المنطقة الوسطى وتضم العاصمة ومناطقها البدوية.
- المنطقة الغربية المعروفة بالوهرانية.

---

[1]- ينظر: لاصب وردية، اللغة الأم والواقع اللغوي الجزائري، ص65،67 .

[2] -Khaoula Taleb Ibrahimi, Les algériens et leur(s) langue(s), Elément pour une approche sociolinguistique de la société, Elhikma, Alger, 1997, p 27. ترجمة بتصرف.

- المنطقة الصحراوية ويتشارك فيها بشكل حميمي مجموعة لهجية تمتد من جزيرة العرب إلى السواحل الأطلنطية.

**ب)معيار سوسيو اقتصادي (Norme socioéconomique):** وهو الذي يميز بين اللهجات الريفية. وتشمل أغلبية المتكلمين، وبين اللهجات الحضرية في المدن الجزائرية الكبرى: الجزائر العاصمة، قسنطينة، تلمسان وندرومة.

وتحظى الجزائر العاصمة بمكانة خاصة ذلك لأنها عرفت تطورا مشهودا على المستوى السوسيو لغوي (Sociolinguistique) جراء نزوح الجزائريين إليها قادمين من مختلف المناطق، حاملين لهجاتهم الخاصة، مما ساهم في جعل المدينة ذات معالم عامة وساهم في خلق لهجة جديدة.

إذن يمكننا القول أن هذه اللهجات موجودة بكثرة في العديد من المدن الجزائرية مما يدل على أنها حقيقة عامة.

ونستخلص من هذا أن القواعد والقوانين الدقيقة والثابتة التي تتميز سهل اللغة العربية الفصحى صعبت على الكثيرين، وفي مقابل ذلك وجدوا في العامية ملاذا وتلبية لرغباتهم وحاجاتهم، واعتبروها لغة التخاطب اليومي، وجدوا أن الفصحى لغة تخلق بعيدة عن التطور الحضاري، كما أنها تعيق التقدم العلمي والحضاري في شتى

المجالات، وهي صالحة للمجال الأدبي فقط.[1]

**ب-اللغة الأمازيغية:**

تعتبر الأمازيغية لغة محلية، تتفرع عنها لهجات مختلفة من منطقة إلى أخرى، ولكن منها أوضاعها التي تميزها عن الأخريات[2]. حيث صنفت حفيظة تازوني" هذه اللهجات كما يلي:

- القبائلية المنطوقة في منطقة القبائل.
- الشاوية المنطوقة في منطقة الأوراس.
- الميزابية المنطوقة في منطقة غرداية بالجنوب الجزائري.
- الترقية المنطوقة في منطقة التوارق والهقار.
- الشنوية في منطقة تيبازة .

---

[1]- ينظر: لاصب وردية، اللغة الأم والواقع الجزائري، ص 65.

*جيو لساني بمعنى جغرافي-لساني.

** سوسيواقتصادي بمعنى اجتماعي-اقتصادي.

*** سوسيو لغوي بمعنى اجتماعي-لغوي

[2]- ينظر:

Khaoula Taleb Ibrahimi, Les algériens et leur(s) langue(s), p 33.

وتعتبر منطقة القبائل، الميزاب، والأوراس أكثر المناطق التي تجمع الناطقين بالأمازيغية.[1]

فبعد أن كانت هذه اللغة المنطوقة لا مكتوبة، تمكنت من تجاوز العراقيل حيث سعى الكثير من الباحثين واللغويين إلى جعلها لغة رسمية خاصة للقوانين وقواعد، ونتيجة لتلك الجهود والمطالبات أصبحت هذه اللغة في التعليم كغيرها من اللغات، ولذلك اعترف بها رسميا في دستور 1997، باعتبارها تراثا ثقافية ومكونا من مكونات الهوية الوطنية، فصارت لغة في التدريس في العديد من مدارس منطقة القبائل.[2]

وبهذا يمكن أن نقول عن الأمازيغية بأنها لغة رسمية تستعمل في التعليم، ولأنها أصبحت من مكونات الهوية الوطنية وجذورها ضاربة في القدم.

**ج-اللغة الفرنسية:**

وجدت هذه اللغة في الواقع للغوي الجزائري نتيجة احتلال البلدان العربية من طرف الدول الغربية، وتعد الجزائر من هذه الدول العربية، التي تأثرت كثيرا نتيجة احتلالها من طرف المستعمر الفرنسي وما اللغة الفرنسية إلاّ نتيجة من نتائج هذا

[1]- ينظر: حفيظة تازوني، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائر، ص 40.

[2]-ينظر: المرجع نفسه ، ص 45.

الاحتلال فهي تحتل مكانة هامة في المجتمع الجزائري، إن اللغة الفرنسية من بين اللغات الأكثر تأثيرا في الجزائر.

نتيجة لذلك أصبحت اللغة الفرنسية تحظى باستعمال واسع وخاصة في الحياة العامة، فالشاب الجزائري، أصبح ينظر إلى هذه اللغة على أنها لغة مال وبزنسة وعلم وحضارة، أي هذه لغة التقدم العلمي والحضاري ينبغي إذن إتقانها والتعامل بها للتفتح على العلوم والتقنيات الحديثة ولمجاورة الجاه والثراء، لكن في الواقع هو سعي نحو عالم عجائبي مليء بالأوهام التي يحملها الإنسان الجزائري ضد الغريب عموما وفرنسا على وجه الخصوص.[1]

كما تبدو: "اللغة الفرنسية للباحثين على أنها في محل اللغة الثانية أو الأجنبية المفضلة، لكن المشرع الجزائري ولم يعطها لها أية مكانة"[2]

برغم من أنّ اللغة الفرنسية تعتبر في محل اللغة الثانية المفضلة لدى المجتمع الجزائري، لكن هذا لا يرقى بها إلى مكانة اللغة العربية أو الأمازيغية اللتان يجدر بنا الحفاظ عليها.

---

[1]– ينظر: لاصب وردية، اللغة الأم والواقع الجزائري، ص 70.

[2]– فرحات بلولي، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية ، ص 03.

## الفصل الثاني:

## الممارسات اللغوية في منطقة آيت لعزيز –دراسة ميدانية–

**1- ماهية العينة.**

**2- نماذج عن الممارسات اللغوية وتحليلها.**

**3- اقتراحات وحلول .**

**مدخل:**

**التعريف بمنطقة آيت لعزيز:**

آيت لعزيز بلدية صغيرة بسيطة بساطة أهلها تقع في جبال البويرة، يحدها شمالا جبال جرجرة وولاية تيزي وزو، وشرقا بلدية تاغزوت، وغربا عين الترك وبلدية عمر، أما جنوبا بلدية البويرة.

تضم منطقة آيت العزيز قرى عديدة منها:

إبوراسن، إخداشن، إعلواشن، إقلاثن، شكوح، مصالة، إبوبعيشن، بني فودة، أمان قرور، تقسراي، بزيت الأعلى، بزيت السفل، إغشامن، إجمعاثن... الخ.

**1–سكان آيت لعزيز:**

على الرغم من انقسام آيت لعزيز إلى قرى عديدة، إلاّ أنّ سكانها يعيشون في وئام ولم يشكل ذلك عائقا أمام شعب هذه المنطقة.

**2– مناخ المنطقة:**

آيت لعزيز منطقة جبلية يغلب على مناخها أمطار غزيرة، وبرودة شديدة، وثلج احيانا خاصة في فترة الشتاء، أمّا في الرّبيع تصبح أكثر جمالا بكسوتها الخضراء، أمّا في فصل الصيف تشتد الحرارة.

**3- الجانب الزّراعي:**

تتميز منطقة آيت لعزيز بأرض قاسية ووعرة، وهي تعتمد على بعض المزروعات كالقمح والشعير والفول وغرس أشجار الزيتون وأشجار التين، كما أنّ هناك من السكان من يعتمد أيضا على الرعي وتربية المواشي.

**4- الجانب الاقتصادي:**

منطقة آيت لعزيز منطقة فقيرة من حيث البنية التحتية والمصانع، والمرافق العامة، إذ يضطر جلّ الشباب إلى الهجرة من أجل إيجاد فرص العمل أو الالتحاق بصفوف الجيش. يعتبر مجمل المدخول من المعاشات التي يتلقاها أولياؤهم الذين عملوا في فرنسا أو جاهدوا في حرب التحرير.

**5-الجانب الثقافي:**

إذا نظرنا إلى الجانب الثقافي فهذه المنطقة نجدها مشهورة بلباسها القبائلي والحليّ التي تتزين بها النساء القبائليات، كما أنّها معروفة بصناعة الفخّار والسّجاد، كما يوجد مجموعة من الشعراء والمغنيين، إضافة إلى هذا فالمنطقة تحتوي على مركز ثقافي متعدد النشاطات ومركز رياضي. كما لديها متوسطتان وثانوية، وحوالي تسع إبتدائيات. وكباقي المناطق القبائلية فهذه المنطقة لديها أضرحة الأولياء الصالحين نذكر منها: ضريح سي أحمد افوذي.

**1– ماهية العينة:**

**أ–الدراسة الميدانية:**

تعد الدراسة الميدانية وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي المراد دراسته، ولهذا الغرض ارتأينا إلى أن نحدد من قبل هذه المرحلة على تقنيات وطرق منهجية، بتوجيه مجموعة من الأسئلة على المواطنين في منطقة آيت لعزيز، على أسلوب يخدم الإشكالية، ويحقق غايتنا ويرتبط بنظام المعاينة، وهذه الأخيرة هي اختيار جزء من مجموعة أو مجتمع البحث، وهذا ما يدعى بالعينة.

**ب–تحديد العينة:**

إن استقراءنا للملاحظات والإحصائيات الآتية من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها وبذلك بتوزيع ثلاثين استبيانا على مجموعة من المواطنين في القرى آيت لعزيز التالية: قرية شطابية، بزيت الأسفل، بزيت الأعلى، إعلواشن، إقلاتن وبعد ذلك قمنا بجمع هذه الاستبيانات إلا أننا تحصلنا على واحد وعشرين استبيانا من أصل ثلاثين.

وراعينا أثناء تحديد العينة بعض المعايير التي تخدم موضوع دراستنا، وتلعب دورا مهما في استنباط الملاحظات والتي تمثلت في:

- الجنس (ذكر–أنثى).

- السن.
- المستوى التعليمي.

أما فيما يخص الإجابة عن الأسئلة فكانت هناك أسئلة يتم الإجابة عليها بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

أما الأسئلة الأخرى فكانت الإجابة عليها بجملة أو جملتين أو بفقرة قصيرة.

أما يخص الأسئلة التي قمنا بطرحها فكانت كالتالي:

- ما هي اللغة التي تستخدمها في محيطك؟
- ما هي اللغة التي تتحدث بها مع أفراد عائلتك؟
- ما مدى مساهمة اللغة العربية والفرنسية في التواصل؟
- في رأيك لماذا نتكلم نحن الجزائريين باللغة الفرنسية؟
- هل أن مع مزج لغتك الأم (الأمازيغية) مع لغات أخرى؟
- ما هي اللغة التي تستخدمها في وسيلة التواصل الاجتماعي Facebook؟

**ج–منهجية العمل:**

المنهج الذي اعتمدنا عليه هو منهج تحليلي وصفي، بحيث قمنا في هذه الدراسة بتحليل النماذج الكلامية، التي وردت في الاستبيان واستخراج الظواهر اللغوية منها.

## 2–نماذج عن الممارسات اللغوية وتحليلها:

### أ–تحليل إجابات الفئة المدروسة:

قبل البدء في تحليل الإجابات الواردة في الجداول نشير إلى أنها لم تخرج عن نطاق المألوف من جهة اللغة الأم، فالمعروف أن منطقة آيت لعزيز تعلم أبناؤها اللغة الأمازيغية كلغة أم.

**السؤال الأول:** ما هي اللغة التي تستخدمها في محيطك؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ الأمازيغية ☐ مزيج من اللغات ☐

**الجدول الاول:** يمثل اللغة الأكثر استعمالا وقد اعتمدنا على طريقة الحساب الموالية:

21 ← 100%

عدد إجابات سكان آيت لعزيز ← س

| الإجابة | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| العربية | 1 | %4.76 |
| الفرنسية | / | / |
| الأمازيغية | 8 | %33.33 |
| مزيج من اللغات الثلاثة | 12 | %57.14 |
| المجموع | 21 | %100 |

نلاحظ أن (57.14%) من سكان ايت لعزيز يتحدثون مزيج من اللغات الثلاثة في عملية التواصل داخل المحيط الاجتماعي بينما (33.33%) يميلون إلى استعمال اللغة الأمازيغية في التواصل، و يستعمل (4.76%) اللغة العربية في التواصل، أما اللغة الفرنسية وكلغة بحتة لا يستعملها الناطقون أثناء عملية التواصل.

**التفسير:**

إن ارتفاع استخدام مزيج من اللغات الثلاثة يعود من جهة إلى الاستعمار الفرنسي الذي سعى جاهدا منذ أزيد من قرن إلى نشر الثقافة الفرنسية وجعلها كلغة رسمية أولى، حتى بعد الاستقلال وإلى يومنا هذا مازال هذا التأثير الثقافي، لأن مدة الاستعمار لم تكن فترة هينة على الإطلاق، ومن جهة أخرى إدخال الدخيل الأجنبي في لغتنا الأم، فلا يوجد مقابل له في لغتنا الأم، وبالتالي ينقل كما هو مع نوع من التعديل مثال ذلك: "télévision" باللغة الفرنسية أخذت كما هي في اللغة العربية وأصبحت: "تلفزيون"، أما بالأمازيغية تصبح "ilivizyu" بمعنى "تلفيزيو"، أما فيما يخص الخلطين اللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية واللغة العربية بسبب التعايش ما بين اللغات واللهجات في المنطقة أدى كما هو معروف إلى التأثير المتبادل هذا الأخير،

فنجد تأثير اللغة العربية على مختلف اللهجات الأمازيغية في مختلف المناطق التي تنطق بها لاسيما في مجال المفردات[1].

وعليه تأخذ الاستعارات العربية نسبة هامة وتتجسد على مستوى المفردات اللغوية أيضا[2].

أما تأثير اللغة الفرنسية على اللغة الأمازيغية تتجسد في الاستعارات الآتية من اللغة الفرنسية التي تارة تكون أمازيغية يغلب عليها الطابع الأمازيغي[3]، إذ نجد في الخطاب الأمازيغي عبارات فرنسية منطوقة بالأمازيغية فعلى سبيل المثال كلمتي "أجدرمي" و"أبدون" مستعارتان من الفرنسية (Bidon, Gendarme) يأخذان فونولوجية أمازيغية، ولكن يبقيان مشخصين كتعبيرين فرنسيين.

وهكذا تظهر الاستعارة من الأرصدة اللغوية فكثير من المفردات الفرنسية تستعمل في الخطاب اليومي بفونولوجية أو مورفولوجية عربية أو أمازيغية.

أما في ما يخص نسبة استخدام اللغة الأمازيغية تمثل تقريبا نصف استعمال مزيج من اللغات الثلاثة ويرجع السبب في ذلك إلى غيرة بعض الناطقين على لغتهم الأم، ونفورهم من اللغة الفرنسية فالكثير منهم يتهرب من استعمالها.

---

[1]– ينظر : فاسي الفهري، مكانة اللغات في الواقع السوسيولغوي الجزائري، مجلة اللسانيات، ع6، الجزائر، 2008، ص45.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص215.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص214.

بهذا يمكن القول أن المجتمع يعتبر ممهدا بالدرجة الأولى لظهور الازدواجية اللغوية، ومن هنا يدخل الناطقون في دوامة التداخل والتعاقب والمزج اللغوي، لأن اللغات المستعملة في المنطقة تؤثر فيه فيذهب، إلى تعملها أو يتقن نطق بعض الكلمات منها.

**السؤال الثاني:** ما هي اللغة التي تتحدث بها مع أفراد عائلتك؟

الفصحى ☐ العامية ☐ الأمازيغية ☐ الفرنسية ☐

خليط من اللغات ☐

**الجدول الثاني:** نفس العملية الحسابية

| الإجابة | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| العربية الفصحى | / | / |
| العربية العامية | 1 | %4,76 |
| الأمازيغية | 8 | %38,09 |
| الفرنسية | / | / |
| خليط من اللغات | 12 | %57,14 |
| المجموع | 21 | %100 |

نلاحظ أن نسبة (38,09%) يستخدمون الأمازيغية في تواصلهم مع أفراد عائلتهم في حين نلاحظ أن (61,90%) يستخدمون خليط من اللغات في تواصلهم مع أفراد عائلتهم في حين يستخدم (4,76%) من سكان ايت لعزيز العربية العامية في تواصلهم مع أفراد عائلتهم، في حين اللغة الفرنسية لا يستعملها الناطقون أثناء التواصل.

**تفسير:**

يفسر ارتفاع استخدام مزيج من اللغات في تواصل سكان ايت لعزيز مع أفراد عائلتهم بميلهم في الخلط بين اللغات لأنهم غير مقيدون وأحرار في التعبير كما يشاؤون في تواصلهم مع أفراد عائلتهم مع بعضهم البعض، فيبرز التداخل والتعاقب اللغوي في كلامهم.

كما يمكن أن يكون سبب الخلط في اللغات راجع إلى أن الناطق يرغب في إثبات مكانته وتحضره أو ليتباهى بنفسه ويظهر للآخرين أنه متمكن من اللغات التي يتكلم بها.

كما يفسر استخدام اللغة الأمازيغية في تواصل مع أفراد العائلة راجع أن الناطق يعتبرها لغته الأم وهذا الأمر بديهي لما لهذه اللغة وقع في حياته، كما أنها تعد لغة سهلة لديه في الاستعمال لتعوده عليها منذ منشأه.

ويفسر استخدام العامية في التواصل مع أفراد العائلة راجع أن الناطق يميل إليها ،أما عدم استخدام اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية في التواصل فهذا راجع لعدم إتقانهما وتهميشهما من طرف الناطقين.

ومن هنا يمكننا القول أن لغة التواصل مع أفراد العائلة تتميز بالتعددية إما العامية أو الأمازيغية أو خليط من اللغات .

**السؤال الثالث:** ما مدى مساهمة اللغة العربية والفرنسية في التواصل؟

جيدة ☐ متوسط ☐ ضعيفة ☐

**الجدول الثالث:** نفس العملية الحسابية

| الإجابة | عدد الإجابات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جيدة | 4 | %19,04 |
| متوسط | 13 | %61,90 |
| ضعيفة | 4 | %19,04 |
| المجموع | 21 | %100 |

نلاحظ فارق في الإجابات فنسبة (19,04%) يرون أن اللغتين تساهمان بشكل جيد في عملية التواصل، في حين نسبة (61,90%) يرون أنهما تساهمان بدرجة

متوسطة في التواصل، أما الفئة الأخيرة تعادلت مع الفئة الأولى فحيث ترى أن اللغتين العربية و الفرنسية تساهمان بشكل ضعيف في التواصل.

**تفسير:**

من خلال ما سبق يمكن تفسير النتائج كما يلي:

فيما يخص الفئة الأولى التي ترى أنها جيدة: لأنهم يتقنونهما بشكل جيد حيث ينظرون إليهما على أنهما مصدر فخر، ووسيلة يؤكد بها الفرد فعاليته وانتمائه إلى العصر[1].

أما الفئة التي ترى أن مساهمة اللغة الفرنسية والعربية متوسطة في التواصل فهذا راجع إلى أن استعمال الفرنسية في الحياة اليومية قد ترسخ بصورة دائمة في الحقل اللساني للناطقين، فالشارع ثنائي اللغة، وتعايش اللغتين (فرنسية والعربية) أو (فرنسية والأمازيغية) بارز في كل مكان وجميع المستويات الحياة اليومية، والسبب ايضا يعود الى جنوح كفة على كفة، او بعبارة اخرى ان الفئة الثانية تفضل استعمال لغة على لغة اخرى ،وهذا ما ادى ال ارتفاع هذه النسبة بهذا الشكل .

فالناطق يستخدم لغته الأم (أمازيغية أو عربية) ويوظف مصطلحات فرنسية للتواصل والسبب راجع لقصور اللغة الأم في بعض الأحيان، لذا يلجأ المتكلم إلى الاستنجاد باللغة الفرنسية ليسد الخانة الفارغة في نظام اللغة .

---

[1] ينظر: عائشة عبد الرحمان، العوامل المؤثرة في تحكم الطالب الجامعي في اللغة الفرنسية، مجلة اللغة العربية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ع2، الجزائر، 2003، ص66.

أما فيما يخص الفئة التي ترى أنها ضعيفة فالسبب يعود إلى تهميش اللغة الفرنسية، فعوض أن تصبح لغة مساعدة في العملية التواصلية، أصبحت تشكل عقدة وذلك لعدم إتقانها وصعوبة تعلمها لذلك أصبحوا ينفرون من استعمالها .

**السؤال الرابع:** في رأيك لماذا نتكلم نحن الجزائرية باللغة الفرنسية؟

**النموذج الأول:** بسبب الاستعمار الذي دام 130 سنة، نحمدوا ربي مزالنا نهدروا اللغة العربية والأمازيغية.

**معنى القول:** سبب تكلمنا باللغة الفرنسية هو الاستعمار الفرنسي الذي دام 130 سنة وتأثرنا بثقافته.

**التحليل:** بسبب الاستعمار الذي دام 130 سنة نحمدوا ربي مزالنا نهدرو اللغة العربية والأمازيغية = فصحى + عامية + فصحى.

**شكل الممارسة اللغوية المستعملة:** ثنائية لغوية.

**النموذج الثاني:** والله هي مخلفات حرب، لكن جيل تاع اليوم حاسبها حضارة ولينا منعرفوش لغتنا الأم، mais بالنسبة ليا أنا لازم يحذفوا اللغة الفرنسية لخطارش حنايا مسلمين عرب من أصل أمازيغي ولازم ندافعوا على لغتنا الأم ومنحشموش بها والله يهدينا برك.

**معنى القول:** أن سبب أن اللغة الفرنسية هي مخلفات الاستعمار الفرنسي وشباب اليوم يراها حضارة يتباهى بها، حتى أصبح لا يتقن لغته الأم.

**التحليل:** والله هي مخلفات حرب، لكن جيل تاع اليوم حاسبها حضارة ولينا منعرفوش لغتنا الأم، فحصى + عامية + فصحى + عامية + فصحى = ثنائية لغوية mais بالنسبة ليا أنا لازم يحذفوا اللغة الفرنسية لخطارش حنايا مسلمين عرب من أصل أمازيغي ولازم ندافعوا على لغتنا الأم ومنحشموش بها والله يهدينا برك.

فرنسية + عامية + فصحى + عامية + فصحى + عامية = ازدواجية لغوية.

**شكل الممارسة اللغوية المستعملة :** نلاحظ أنه استخدم لغتين بالتناوب العربية والفرنسية مما أدى إلى ظاهرة التداخل اللغوي.

**السؤال الخامس:** هل أنت مع مزج لغتك الأم (الأمازيغية) مع لغات أخرى.

**النموذج الأول:** أنا ضد مزج اللغة الأمازيغية مع لغات الأخرى، لأنها لغة أجدادنا وأسلافنا وفخرنا واعتزازنا بها، فهي مهد حضارتنا.

**معنى القول:** ان الناطق ضد مزج لغته الأم (الأمازيغية) مع لغات أخرى، فهي تمثل له حضارته وثقافته.

**ملاحظة:**استعمال لغة عربية فصحى.

**شكل الممارسة اللغوية المستعملة:** أحادية لغوية.

**النموذج الثاني:**je suis contre تخلاط في اللغات parce que ثمازيغت ذ langue lasوايس إدتورباغ، تسعا les règles، تسعا une plate forme إصحان مليح مليح، mais rien empêche لبنادمessayer يتعلم des langues واحدخرين...

**معنى القول:** أن الناطق ضد المزج في اللغات ويرى أن لغته الأم (الأمازيغية) تمثل شخصية وهويته ولديها قواعدها وأسسها، لكن هذا لا يمنع تعلم لغات أخرى.

**تحليل القول:**je suis contre تخلاط في اللغات parce que ثمازيغت la langue سوايس إدتوارباع، تسعا les régles، تسعا une plate forme إصحان مليح مليح فرنسية + عامية + عربية فصحى + فرنسية + أمازيغية + فرنسية + أمازيغية.

**شكل الممارسة اللغوية المستعملة:** هجين وتعدد لغوي.

Mais rien empêche لبنادم essayer يتعلم des langues واحد حزين.

فرنسية + عامية + فرنسية + عامية.

**شكل الممارسة اللغوية المستعملة:** تعاقب لغوي ويظهر من خلال التناوب بين لغتين فرنسية والعربية العامية.

**السؤال السادس:** ماهي اللغة التي تستعملها في وسيلة التواصل الاجتماعي Face book؟

**النموذج الأول:** انا شخصيا نستعمل francais casse فالهدرة تاعي مع les amis تاعي.

**معنى القول:** استخدم اللغة الفرنسية في تواصلي مع أصدقائي face book .

**التحليل:** انا شخصيا نستعمل francais casse فالهدرة تاعي مع les amis تاعي.

فصحى + فرنسية + فصحى + عامية + فرنسية +عامية.

نلاحظ أن الناطق بدأ كلامه باللغة العربية الفصحى.

**شكل الممارسة اللغوية المستعملة** :ثنائية لغوية+ازدواجية لغوية.

**النموذج الثاني**:نستخدم الدارجة في الهدرة تاعي مع صحابي parce que ساهلة وكامل يفهموها .

**معنى القول**:انه يستخدم اللغة العربية العامية في تواصله مع أصدقائه لسهولة فهمها.

**التحليل**: نستخدم الدارجة في الهدرة تاعي مع صحابي parce que ساهلة وكامل يفهموها .

عامية + فرنسية + عامية .

**شكل الممارسة اللغوية المستعملة**: ازدواجية لغوية.

**ب–خلاصة للدراسة الميدانية :**

يمكننا القول من خلال الدراسة التي أجريناها حول الممارسات اللغوية في منطقة ايت لعزيز وتحليلنا للاستبيانات يتضح لنا انه انتشرت الازدواجية والهجين اللغوي بكثرة على لسان سكان ايت لعزيز وذلك بسبب تمازج اللغات فيما بينها واحتكاك اللغة الامازيغية بغيرها من اللغات الأخرى .

**3–اقتراحات وحلول:**

من خلال الدراسة التي أجريناها حول الممارسات اللغوية وكذا تحليلنا للاستبيانات اتضح أن الظواهر اللغوية متواجدة في منطقة ايت لعزيز، فمن الصعب أن تجد اليوم مجتمعا يتحدث لغة واحدة، فالتعدد اللغوي أمر واقع وعلى كل سياسة لغوية رشيدة أن تعمل على تأكيده بدل محاربته، فانقراض اللغة خسارة لا يمكن أن تعوض والذين يعملون من أجل القضاء على اللغات الأخرى لا يعرفون قيمة التعدد في الألسن.

ولهذه الظواهر سلبياتها كما لها إيجابيات، ولذلك ارتأينا أن نقدم بعض التوجيهات والاقتراحات في النقاط التالية:

1– الأخذ بعين الاعتبار أن تعلم اللغات له فائدة وفي صالح المتعلم وذلك عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من تعلّم لغة قوم أمن شرّهم".

2– اللغة مكون أساسي من مكونات الهوية وكذلك يجب الحفاظ عليها ورعايتها، ولذلك لا يجب تعلم لغة ما على حساب لغة أخرى كتعلم اللغة الفرنسية مثلا وإهمال اللغة العربية أو اللغة الامازيغية.

3– جعل كل لغة في مكانها المناسب حسب المواقف التواصلية التي تقتضي التحدث بها.

4– مراعاة القوانين والقواعد الخاصة بكل لغة دون الخلط فيها.

5- تحديد الهدف المنشود من تعلم اللغات وليس لغرض التفتح على المجتمعات الأخرى المتقدمة بل لغاية علمية وثقافية.

6- العمل على تطوير اللهجات المحلية عن طريق إخضاعها لقواعد وقوانين تحكمها وأن يتعلم الفرد هذه اللهجات أولا ثم تأتي اللغات الأجنبية ثانيا.

7- تطوير وسائل الاتصال والإعلام التي تستخدم في مجال تنمية اللغة وترقيتها.

8- فرض اللغة الرسمية في الأماكن والإطارات التي يجب أن تكون فيها كالمدارس والإدارة والقانون وغير ذلك.

9- تشجيع البحوث اللغوية الميدانية التي تهتم بالبحث في الظواهر اللغوية ووصفها وتحليلها ثم استخلاص النتائج المترتبة عليها.

10- نشر اللغات بمختلف أنواعها والعمل على: "كسر حواجز اللغات وتوسيع مدارك فهمنا لمعنى للجوار كمواطنين في كوكب واحد، يعتد بعضها على الآخر (...) مع تشجيع التنوع الحضاري من خلال البرامج وهكذا فالتعددية اللغوية أكثر من ضرورة، إن لم تقم على الاستلاب اللغوي الذي يعتبر مشكلا"[1]، وبهذا يجدر بنا أن نتعلم ونستفيد من الكثير من اللغات عملا بمبدأ النفعية وذلك لأن الإلمام الجيد باللغات يعتبر نافذة للتفتح على العالم، وبهذا نحقق منفعة شخصية ونحقق أهدافا في تفاعلنا مع غيرنا خاصة الأجانب منهم.

[1]- صالح بلعيد ،اللغة العربية في التعليم العالي ،مجلة اللغة العربية ،المجلس الأعلى للغة العربية ،ع6 ،الجزائر2006، ص341.

**خاتمة:**

وأخيرا يمكننا أن نختم بحثنا بالنتائج التي توصلنا إليها، فمن خلال دراساتنا للممارسات اللغوية في منطقة آيت لعزيز،ومن خلال دراستنا الميدانية في المنطقة ، توصلنا إلى النتائج التالية:

1- يوجد في كل منطقة ثنائية وازدواجية، وتعدد لغوي...، و وجود هذه الأشكال اللغوية ومظاهرها أمر طبيعي .

2- اللغة الفرنسية منتشرة بشكل واسع في منطقة آيت لعزيز بعد العامية والأمازيغية لان الناطق يعتبرها لغة يتباهى بها ويحقق مصالحه بها من عمل أو خدمات والى غير ذلك .

3- اللغة العربية الفصحى أدنى المستويات اللغوية استعمالا عند سكان منطقة آيت لعزيز باستثناء الدارسين لتخصصها.

4- تعد منطقة آيت لعزيز من المناطق التي تشهد ظاهرة التعدد اللغوي تتقاسم فيها اللغات الثلاثة: اللغة العربية (عامية) واللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية.

5- عدم قدرة سكان آيت لعزيز على استخدام وإتقان اللغة العربية الفصحى.

6- تغلب اللغة الأم (الأمازيغية)على تعابير سكان آيت لعزيز مقارنة باللغات الأخرى.

7- استعمال سكان آيت لعزيز الازدواجية أكثر من الثنائية وهذا ما يدل على مدى تأثيرها على اللغة الأم.

8- يستخدم سكان منطقة آيت لعزيز اللغة الأمازيغية كلغة أم في تواصلهم.

9- لاحظنا أيضا يميل الناطقون إلى المزج بين العربية والفرنسية والأمازيغية في تواصلهم مع الغير، حيث يتولد عن ذلك ظاهرة الانتقال والهجين والتداخل والتعاقب اللغوي.

10- انتشار أشكال الممارسات اللغوية بكثرة على لسان الناطقين.

وفي الأخير يمكننا القول أن من الصعب الحد من أشكال الممارسات اللغوية نظرا لما يتسرب إلى اللغات الأم عبر أنحاء الوطن من ألفاظ وتراكيب وأصوات من اللغات الأجنبية واللغات المحلية التي يتكلمها الأفراد في محيطهم، ولهذا فالحلول التي يقدمها الباحثون والمختصون تضرب عرض الحائط، وتواجه تحديات بسبب احتكاك اللغات فيما بينها فلا يمكن جبر الفرد على التحدث باللغة الأم لوحدها ولا ان يطلب منه استعمال ذلك المصطلح وإهمال الأخر كما وجد الكثير منهم الصعوبة في التحدث دون إحداث هذه الظواهر اللغوية مهما كان نوعها.

ونظرا لأهمية الموضوع نتمنى أن يدرس مرة أخرى في المستقبل بشكل أوسع، ونتمنى أن يستفاد من بحثنا هذا الدفعات القادمة.

# ملاحق

**جامعة البويرة**

**معهد اللغات والأدب العربي**

**استبيان موجه للمواطنين –منطقة آية لعزيز– بالبويرة**

نحن طالبتان من قسم اللغة والأدب العربي معنيتان بإنجاز مذكرة تخرج تحت عنوان: الممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري منطقة آيت لعزيز –أنموذجا– لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها، لذا نتقدم إليك أيها المواطن بهذا الاستبيان آملين الإجابة عنه بكل دقة وموضوعية حتى يتسنى لنا الوصول إلى المعلومات والنتائج المراد دراستها.

كما نتعهد بأن هذه المعلومات والنتائج نستعملها لغرض علمي لا غير.

ولكم جزيل الشكر والتقدير

محور البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: ☐

المستوى التعليمي: غير متعلم ☐ متعلم ☐

يتضمن هذا الاستبيان أسئلة محددة تتطلب إجابات بدقة وموضوعية.

1- ما هي اللغة التي تستخدمها في محيطك؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ الأمازيغية ☐ مزيج من اللغات الثلاثة ☐

2- ما هي اللغة التي تتحدث بها مع أفراد عائلتك؟

الفصحى ☐ العامية ☐ الأمازيغية ☐ الفرنسية ☐ خليط من اللغات ☐

3- ما مدى مساهمة اللغة العربية و الفرنسية في التواصل؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

4- في رأيك لماذا نتكلم نحن الجزائريين باللغة الفرنسية؟

5- هل أنت مع مزج لغتك الأم (الأمازيغية) مع لغات أخرى؟

6- ماهي اللغة التي تستخدمها في وسيلة للتواصل الاجتماعي Face book؟

## قائمة المصادر والمراجع:

### باللغة العربية:

1- ابن منظور، لسان العرب ،دار صادر للطباعة والنشر، ط1، دب ،2005، ص 30، 31 .

2- احمد ابو حاقة ، الوسيط دار النفائس للنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت لبنان 2008.

3- جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي، مناهجه نظرية وقضاياه، المؤسسة الثقافية الجامعية للطباع والنشر والتوزيع، د.ط، الإسكندرية، 2003، ج1.

4- جماعة من المؤلفين، اللغة الأم، دار هومة، د.ط، الجزائر،2009.

5- حفيظة تازوني، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، د.ط، الجزائر، 2003.

6- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط3، الجزائر، 2000.

7- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات، ترجمة حسن حمزة، مراجعة: سلام بزي حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2008.

8- مايكل كلين، التعدد اللغوي، ضمن كتاب دليل السوسو لسانيات، تحرير: فلوريان زكريا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2009.

9- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة ، 2004.

10- محمد التويحي، راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، دار للكتب العامية، د.ط، بيروت، 2001، مجلة 1.

11- محمد علي الخولي الحياة مع اللغتين (الثنائية اللغوية)، جامعة الملك سعود، ط1، الرياض، 1986.

12- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية (دراسات لغوية نفسية مع مقاربة تراثية)، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1993.

**المجلات:**

1- مجلة اللغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر، د.ط، الجزائر، 2007.

2- مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، عدد تجريبي:0، تيزي وزو، 2010 .

3- مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية ، ع6 ، الجزائر، 2006.

4- مجلة اللغة العربية ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،ع2 ،الجزائر ، 2003 .

**الرسائل:**

1- فرحات بلولي، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية، جريدة الهداف أنموذجا، مذكرة ماجستير، معهد اللغة والأدب العربي، تيزي وزو، 1997.

**باللغة الفرنسة:**

1- Maire louise Moreau, Sociolinguistique concept de base pierre margada, liége, paris, 1979.
2- Hamers J.F et blanc, bilingualité et bilinguisme, pierre margada 2éme édition Bruxelles, 1983.
3- George Mounin, dictionnaire de la linguistique 2éme édition, presse universitaire de France, paris, 1974.
4- Khaoula tabeb Ibrahim, les algériens et leur (s) langue (s) 2éme édition, El hikma, Alger, 1997.

# الفهرس

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| شكر وعرفان | |
| إهداء | |
| مقدمة | ا |
| الفصل الاول:مفهوم الممارسات اللغوية واهم أشكالها ومظاهرها وسمات الواقع اللغوي في الجزائر | |
| مفهوم الممارسات اللغوية وأشكالها | 05 |
| مظاهر الممارسات اللغوية | 08 |
| سمات الواقع اللغوي في الجزائر | 21 |
| الفصل الثاني: الممارسات اللغوية في منطقة ايت لعزيز – دراسة ميدانية– | |
| مدخل | 29 |
| ماهية العينة | 31 |
| نماذج عن الممارسات اللغوية وتحليلها | 33 |
| اقتراحات وحلول | 44 |
| خاتمة | 46 |
| ملاحق | 49 |
| قائمة المصادر والمراجع | 51 |
| الفهرس | 55 |